أمـــا فـــيما يختص بظاهرة الوحي فقد فسرها الخرافة الغربية بأن النبي محمداً صـــلى الله عليه وسلم قام بتدريب حمامة على التقاط حبات البازلاء من أذنيه حتى يبدو للرائي كأن روح القدس تتنزل عليه، وتهمس له بالوحي[1].

وكذلـــك بالنسبة إلى العقيدة الإسلامية فقد ذكر سوذرن أن المؤلفين اللاتين قد تعاملوا معها بالحرية نفسها التي تعاملوا بها مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، "إذ نجد التصوير نفسه في كل الشعـــر الشعبي الأوروبي الوسيـــط الذي جاء بعد أغاني رولان، ففي كل الأعمال النثرية والقصائـــد يظهر المسلمون عبدة للأصنام. أمـــا في ملحمة رولان فيعبُد الســـرازانيون ثلاثة آلهة ترفاغان Tervagan ومحمـــد وأبولـــو Apollo. وفيما بعـــد زادت الآلهة المعبودة بحيث استعصت على الحصر. وهناك مؤلّفون معتدلون لا يقـــل عدد آلهة الســـرازانيين (المسلمين) عندهـــم عن الـــثلاثين، وتشـــكـــل الآلهة المخترعة بمجموعة متنافرة تضم إبليس وجوبيتر وديانا وأفلاطون والمسيـــح الدجـــّال"[2].

ثم يحـــاول سوذرن أن يفسر لنا موقف المؤلفين اللاتين من العقيدة الإسلامية بأنـــه مبني على تصورات خاطئة، ونضيف نحن أنه مبني على قياس خاطئ في قضية الآلهـــة كذلك وذلك في ضوء تفسير سوذرن لصورة العقيدة الإسلامية في الغرب فقـــال: "ويـــبدو لنا أن أساس التصورات الخيالية عن تعدد الآلهة في الإسلام، عدم معرفة الغربيين بغير عقيدتهم هم، فما دامت هذه العقيدة تقول بالثالوث فلا بد أن تقول العقائد الأخرى بداية الشيء نفسه، ثم يطرأ على ذلك كله تحريف سيّئ يجعل

---

(١) كارين آرمسترونج: **سيرة النبي محمد**، ترجمة فاطمة نصر ومحمد عناني، الطبعة الأولى (القاهرة: كتاب سطور، ١٩٨٨م) ص ٤٠.

(٢) سُوذرن: صورة الإسلام، ص ٦٧ – ٦٨.